

﴿الَّذَانِ وَالَّذِينَ﴾

للمذكر المثنى كتبنا بلام واحدة، كالجمع المذكر ولكن وضعت تحت نون المثنى الكسرة، حيث يميز المثنى من الجمع حركة النون المكسورة مع المثنى والمفتوحة مع الجمع وذلك على النحو التالي :

في سورة النساء ١٦ :

﴿وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾

وفي سورة فصلت ٣٠ :

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾

﴿وَاللَّيْلِ﴾

كتبنا بلام واحدة فوقها شدة وفتحة بعد ألف الوصل، بخلاف الإملاء الحديث الذي لا يحذف شيئاً من (أل) القمرية ، وفيها إدغام واجب فيجعل الحرف واحداً مشدداً كما في قوله تعالى في سورة الليل آية ١ وسورة الشمس آية ٤ :

سورة الليل آية ١ : ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾

سورة الشمس آية ٤ : ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ وفي الإملاء الحديث تثبت اللامان ،

واسم سورة الليل مثبت بها اللام ، مثل اللحم واللبن والليل ، وإذا سبقت بحرف الجر (اللام) تحذف ألف الوصل ، ولا تزيد لام ثالثة : لِلَّيْلِ ، لِلَّحْمِ ، لِلْبُنِّ ، ولابد من وضع الشدة تمييزاً بين حالتَي التعريف والاستغناء عن ألف الوصل ، والتنكير ، أو حتى إذا أضيفت إلى معرفة كقولك مثلاً : لِلَّيْلِ رمضان منزلة ، وَلِلَّحْمِ الأرانب مذاق ، وَلِلْبُنِّ الناقة فوائد ووردت كلمة (الَّيْلِ) في القرآن الكريم ٧٤ أربعاً وسبعين مرة ، ولم ترد كلمة (ليلة) معرفة بأل في أولها في القرآن الكريم ، ولم ترد ليالي إلا مرة واحدة في سورة سبأ الآية ١٨ .

﴿ همزة الاستفهام ﴾

أحياناً تكتب مفردة على السطر ، إذا جاء بعدها مضارع مبدوء بهمزة المضارعة مرسومة على ألف طويلة ، كقوله تعالى في سورة يس آية ٢٣ :

﴿ أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا

يُنْقِذُونِ ﴿٢٣﴾ ﴾

﴿ يَوَيْلَتِي ﴾

ألف الاستغاثة مرسومة ياء ومنبه عليها بألف صغيرة مبدلة من ياء المتكلم .

المائدة ٣١ : ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوَاءَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَوَيْلَتِي أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُورِيَ سَوَاءَ أَخِي ۚ فَأَصْبَحَ مِنَ

النَّدِيمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾

هود ٧٢ : ﴿ قَالَتْ يَوَيْلَتِي ءَالِدِ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ۖ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ

عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ ﴾

الفرقان ٢٨ : ﴿ يَوَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ ﴾

﴿ وَلَيَكُونَا ﴾

الألف الأخيرة مبدلة من نون التوكيد الخفيفة في آخره .

في سورة يوسف ٣٢ :

﴿ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاودْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ ۖ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ

يَفْعَلْ مَا ءَامُرُهُ لَيَسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾

﴿ لَنَسْفَعًا ﴾

في سورة العلق ١٥ :

﴿ كَلَّا لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾

مؤكد باللام في أوله ، والألف الأخيرة مبدلة من نون التوكيد الخفيفة في آخره .
في الآية الكريمة وجب قلب النون الساكنة أو التنوين (نون التوكيد الخفيفة المرسومة ألفاً) ميماً
بغنة مع الإخفاء لأن الميم تشارك الباء في المخرج من بين الشفتين ، كما تشارك النون في
الغنة ، وتسمى نون التوكيد الخفيفة المتصلة بالفعل المضارع الشبيهة بالتنوين " وكلا الفعلين
صُدِّر باللام المفتوحة المؤكدة أيضاً .

﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾

تكتب بدون ألف الوصل بعد الباء (حرف الجر) وقبل اسم في غير البسملة كاملة كما
هو الحال في سورة هود ﴿ ٤١ ﴾ :

﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

وجاءت البسملة كاملة في أول سورة الفاتحة

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

وفي آية ٣٠ من سورة النمل :

﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

وغير ذلك تكتب ألف الوصل الطويلة كما هو في سورة الواقعة ٩٦ والهاقة ٥٢ :

سورة الواقعة ٩٦ وسورة الهاقة ٥٢ : ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾

أول سورة الأعلى : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾

أول العلق : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾

ومن الملاحظ أن البسملة إذا اقترنت بلفظ الجلالة (الله) تحذف ألف الوصل أما إذا اقترنت
بالربوبية فتثبت ألف الوصل كأن تقول باسم الدين ، باسم الشعب باسم الأمة .

﴿ تاء التأنيث ﴾

هناك كلمات كتبت بالتاء المجرورة (المفتوحة) في آخرها ، وهذه الكلمات تدل على مفرد ، وليست جمعا مؤنثا سالما ، ويوقف عليها وقف التاء ، وعددها ١٣ ثلاث عشرة كلمة ، فصلت أماكنها ووضحت في بحث جديد تحت عنوان "تاء التأنيث" بكتاب أحكام التجويد وفضائل القرآن " للشيخ محمد محمود عبد العليم الطبعة الرابعة ، مطبعة الشمرلي بالقاهرة ص ١٠٥ وما بعدها .

﴿ أَمْرَات ﴾

تكون مضافة وبعدها مضاف إليه هو زوجها ، كما هو الحال في آل عمران ويوسف والقصص والتحريم وذلك على النحو التالي :

آل عمران ٣٥ : ﴿ إِذْ قَالَتِ أَمْرَاتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي

مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾

يوسف ٣٠ : ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ

شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾

يوسف ٥١ : ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُنْ إِذْ رَاودْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا

عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ الْكُنْ حَصْحَصَ الْحَقِّ أَنَا رَاودُّهُ عَنْ

نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥١﴾

القصص ٩ : ﴿ وَقَالَتِ أَمْرَاتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ

يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾

التحريم ١٠ : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْرَاتِ نُوحٍ وَأَمْرَاتِ لُوطٍ

كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ

شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾

التحريم ١١ : ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا **أَمْرَاتٍ** فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ

رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَخِجْنِي مِّنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَخِجْنِي مِنَ الْقَوْمِ

الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾

نلاحظ هنا أن (امراة) وردت في سبعة مواضع وكلها رسمت بالتاء المفتوحة وهي في خمس من النساء : امرأت عمران ، امرأت العزيز ، امرأت فرعون امرأت نوح وامرات لوط ، يقول الإمام الحافظ بدر الدين محمد الزركشي في كتابه " البرهان في علوم القرآن " (١) تعليقا على التاء المفتوحة بقوله :

(كلها ممدودة تنبيهاً على فعل التَّبَعْل والصحبة وشدة المواصلة والمخالطة والائتلاف في الموجد والمحمسوس ..وأربع منهن منفصلات في بواطن أمرهن عن بعولتهن بأعمالهن .. وواحدة خاصة واصلت بعلها باطناً وظاهراً وهي امرأت عمران فجعل الله لها ذرية طيبة ، وأكرمها بذلك وفضلها على العالمين .. وواحدة من الأربع انفصلت بباطنها عن بعلها طاعة لله ، وتوكلأ عليه وخوفاً منه ، فنجأها وأكرمها وهي امرأت فرعون .. واثنان منهن انفصلتا عن أزواجهما كفراً بالله فأهلكهما الله ودمرهما ، ولم ينتقعا بالوصلة الظاهرة مع أنها أقرب وصلة بأفضل أحباب الله ﷺ كما لم تضر امرأت فرعون وصلتها الظاهرة بأخبث عبيد الله وواحدة انفصلت عن بعلها بالباطن إتباعاً للهوى وشهوة نفسها ، فلم تبلغ من ذلك مرادها ، مع تمكنها من الدنيا واستيلائها على من مالت إليه بحبها وهو في بيتها وقبضتها ، فلم يغن ذلك عنها شيئاً ، فهذه كلها عبر وقعت بالفعل في الوجود في شأن كل امرأة منهن ، فلذلك مدت تاءاتهن) ، أما إذا جاءت امرأة منكراً وغير مضافة تكتب بالتاء المربوطة (الهاء) كما هو الحال في قوله تعالى في سورة الأحزاب آية ٥٠ والنساء آية ١٢٨ على النحو التالي :

الأحزاب ٥٠ : ﴿ يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا

مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ

وَبَنَاتِ خَلَّتِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ **وَأَمْرَأَةً** مُّؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ

النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي

أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا

رَحِيمًا ﴿٥٠﴾

النساء ١٢٨ : ﴿وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾

(١) الإمام الحافظ بدر الدين محمد الزركشي في كتابه " البرهان في علوم القرآن " ج ١ ص ٤١٦ .
وهناك ملاحظة أخرى بخلاف ما قاله الإمام الزركشي تتعلق بالتاء المفتوحة والخاصة بالمرأة ، فالله ﷻ حينما ذكر امرأت العزيز وفرعون ولوط ونوح لم يقل زوجة العزيز وفرعون ولوط ونوح ، والسر في ذلك والله تعالى أعلم بمراده هو أنه لكي يتعين على المرأة أن تحصل على لقب زوجة أن يشترط فيها شروط أربع : وهي السكن ، والمودة ، والرحمة ، والذرية .

﴿شروط السكن و المودة والرحمة﴾

يقول ﷻ في سورة الروم آية ٢١ : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾

يقول ﷻ في أول سورة الممتحنة : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِيَّ وَعَدُوَكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ﴾
فامرات نوح وامرات لوط وفرعون والعزيز انعدمت المودة بينهن وأزواجهن فكل منهن امرأة وليست زوجة .

﴿ شرط الذرية﴾

يقول ﷻ في سورة النحل : ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾

فالذرية شرط أساسي لكي تحصل المرأة على لقب زوجة ، ولك أن تتأمل قوله تعالى في سورة القصص على لسان امرأت فرعون والتي حرمت من النسل :

﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ﴿٥٠﴾

وقبل أن تلد زوجة إبراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وتصيح صيحة الدهشة بعد أن بشرتها الملائكة بأنها ستلد غلاماً اسمه إسحاق وأنها ستعيش حتى ترى حفيدها منه واسمه يعقوب ، فهذه ذرية وحفدة ، فتأمل قوله تعالى في سورة هود آية ٧٢ حيث وصفها الله بأنها امرأت إبراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام :

﴿ فَأَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ لُّوطٍ ﴾ ﴿٥١﴾ وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَلَبَسَ بِلَبْسِهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ ﴿٥٢﴾ قَالَتْ يَوَيْلَتَىٰ ءَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ۖ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴾ ﴿٥٣﴾

ونقرأ قوله ﷺ حكاية عن سيدنا زكريا عليه السلام في سورة مريم ٨:

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ ﴿٨٩﴾

وبعد أن استجاب الله ﷻ لدعائه ووهب له يحيى أخذت امرأته لقب زوجة يقول ﷻ في سورة الأنبياء ٩٠ :

﴿ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴾ ﴿٨٩﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۚ وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ ﴾ ﴿٩٠﴾

فشرط الذرية والمودة هما الباعثان على الرحمة والسكن.

ويستثنى من هذا كله زوجات النبي ﷺ لقوله ﷻ في سورة الأحزاب :

﴿ يٰٓأَيُّهَا النَّبِيُّ لَسْتَ مِنَ النِّسَاءِ ۚ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ ۚ ﴾ ﴿٦٠﴾

ولأنهن لسن كأحد من النساء أفرد الله لهن هذا الخطاب:

في سورة الأحزاب الآيات ٢٨ - ٣٠ : ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ يٰنِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَحِشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَعَّفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾﴾.

﴿ رَحِمْتَ ﴾

إذا لازمت (رحمة) الفعل ، صار لها اعتباران ، أحدهما من حيث هي أسماء وصفات وهذه تقبض منه التاء ، والثاني من حيث أن يكون مقتضاها فعلاً وأثراً ظاهراً في الوجود ، فهذا تمد فيه الباء وغالباً ما تكون مقرونة بلفظ الجلالة .
والرحمة مدت في سبعة مواضع لليلة المذكورة ، بدليل قوله ﷺ :

١- الأعراف ٥٦ : ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾

٢- الروم ٥٠ : ﴿فَإَنْظُرْ إِلَىٰ ءَاثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾﴾

٣- البقرة ٢١٨ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾﴾

٤- هود ٧٣ : ﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۚ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ۚ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾﴾

٥- مريم ٢ : ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴿٢﴾﴾

٦- الزخرف ٣٢ : ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ^٤ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي

الْحَيَاةِ الدُّنْيَا^٥ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا^٦

وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾

﴿نِعَمَتِ﴾

مثلها كمثل رحمت إذا أضيفت إلى الله تعالى رسمت بالتاء المفتوحة كما هو وارد في قوله تعالى في سور البقرة ٢٣١ وفي آل عمران آية ١٠٣ وفي المائدة ١١١ وفي إبراهيم موضعان آية ٢٨ وآية ٣٤ وفي النحل ثلاثة مواضع آية ٧٢ وآية ٨٣ وآية ١١٤ وفي لقمان آية ٣١ وفي فاطر آية ٣ وفي الطور آية ٢٩ ولنأخذ الأمثلة التالية :

البقرة ٢٣١ : ﴿وَلَا تَتَّخِذُوا ءَايَتِ اللَّهِ هُزُوًا^٧ وَادْكُرُوا^٨ نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ

عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ^٩ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ

عَلِيمٌ ﴿٣١﴾

آل عمران ١٠٣ :

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا^{١٠} وَادْكُرُوا^{١١} نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ

أَعْدَاءَ فَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ

فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾

﴿كَلِمَتِ﴾

وردت في الأعراف ١٢٧ والأنعام ١١٥ ويونس ٣٣، ٩٦ و غافر ٦ على النحو التالي:

الأعراف ١٢٧ :

﴿وَتَمَّتْ^{١٢} كَلِمَتُ رَبِّكَ^{١٣} الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا صَبَرُوا^{١٤} وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ

يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٢٧﴾

الأنعام ١١٥ :

﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾

﴿ سُنَّتْ ﴾

وردت في الأنفال ٣٨ وفاطر ٤٣ وغافر ٨٥ على النحو التالي :

الأنفال ٣٨ : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا

فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴾ ﴿٣٨﴾

فاطر ٤٣ : ﴿ وَلَا تَحْقِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأِهْلِهِ ۚ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ

ۚ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ ﴿٤٣﴾

غافر ٨٥ : ﴿ ۞ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ۖ سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ

خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ۚ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴾ ﴿٨٥﴾ .

﴿ لَعَنْتْ ﴾

وردت في آل عمران ٦١ والنور ٧ :

آل عمران ٦١ : ﴿ ۞ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ

أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ

عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ ﴿٦١﴾ .

﴿ شَجَرَتْ ﴾

وردت في الدخان ٤٣ : ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴾ ﴿٤٣﴾ .

﴿ أَبْنَتْ ﴾

وتكون مضافة وبعدها مضاف إليه هو أبوها ، كما هو واضح في سورة التحريم :

﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَقَتْ بِكَلِمَتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مِنَ الْقَنَاتِ اثْنَا عَشَرَ مِائَةً ﴾ .

﴿ بَقِيَّتْ ﴾

كما في سورة هود ٨٦ : ﴿ بَقِيَّتْ ﴾ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِخَفِيضٍ ﴿٨٦﴾ .

﴿ وَمَعْصِيَتِ ﴾

سورة المجادلة ٩ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُمْ عَنْ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا هُمْ عَنْهُ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْآثِمِ وَالْعَادُونَ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ تَحْيَاكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ ﴿٨﴾ .

﴿ قُرَّتْ ﴾

سورة القصص آية ٩ : ﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ﴿٩﴾ .

﴿ جَنَّتْ ﴾

سورة الواقعة آية ٨٩ : ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ ﴾ ﴿٨٩﴾ .

﴿ فِطْرَتِ ﴾

في سورة الروم آية ٣٠: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

﴿يَتَأْتِ﴾

وهناك كلمات رسمت بالتاء المفتوحة (المجرورة) ويوقف عليها لحفص بالتاء مثل:

﴿يَتَأْتِ﴾ كما هو في يوسف ٤، ١٠٠، ومريم ٤٢-٤٥ والقصص ٢٦

يوسف ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَتَأْتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾

مريم ٤٢-٤٥: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَتَأْتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا﴾ ﴿يَتَأْتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ ﴿يَتَأْتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا﴾ ﴿يَتَأْتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾

القصص ٢٦: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَتَأْتِ اسْتَعْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَعْجَرْتَ الْقَوَى الْأَمِينُ﴾

﴿مَرَضَات﴾

في البقرة ٢٠٧، ٢٦٥ والنساء ١١٤ والتحريم ١ وذلك على الترتيب التالي:

البقرة ٢٠٧: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرَضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾

﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَثَاءَتْ أَكْلَهَا ضَعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلٌّ ۖ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾

النساء ١١٤ : ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنَ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾

التحريم ١ : ﴿ يَأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

﴿ هَيَّاتِ هَيَّاتِ ﴾

كما في المؤمنون ٣٦ : ﴿ هَيَّاتِ هَيَّاتِ لِمَا تُوْعَدُونَ ﴾

﴿ وَلَاتِ ﴾

كما في ص ٣ : ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ ﴾

﴿ أَلَلَّتِ ﴾

كما في النجم ١٩ : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَ وَالْعُزَّىٰ ﴾

وما قرئ بالجمع والإفراد يُرسم بالتاء المفتوحة (المجرورة) ككلمة الواردة في السور التالية.

الأنعام ١١٥ : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾

يونس ٣٣ ، ٩٦ : ﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا

يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ ۞

﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٤﴾ ۞

﴿ ءَايَت ۞

كما في يوسف ٧ والعنكبوت ٥٠ :

يوسف ٧ : ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٌ لِّلْسَائِلِينَ ﴿٧﴾ ۞

العنكبوت ٥٠ : ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أَنزَلَ عَلَيْهِ ءَايَتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا ءَايَتُ عِندَ

اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ ۞

﴿ غَيْبَت ۞

يوسف ١٠ ، ١٥ : ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ

يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ ۞

﴿ بَيِّنَت ۞

كما في فاطر ٤٠ :

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ

هُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ ءَاتَيْنَهُم كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِن يَبْدُ

الظَّالِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ ۞

﴿ الْغُرْفَت ۞

كما في سبا ٣٧ :

﴿ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْوَعْدِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ؕ﴾

﴿ جَمَلَتْ ﴾

كما في المرسلات ٣٣ : ﴿ كَأَنَّهُ جَمَلَتْ صُفْرًا ﴾

جَمَلَاتٌ جمع جَمَل ، وفي قراءة جَمَالَت والمراد في هيئتها ولونها .
والمدقق في الكلمة يجد أنه تم وضع الألف الصغيرة بعد الميم ، ولم توضع ألف صغيرة بعد اللام وقبل التاء المجرورة ، كما هو معهود في الرسم .. وذلك لحكمة يعلمها الله ﷻ فانتهبه .
ومعنى كلمة " صُفْرٌ " أي أسود فالعرب تسمي سود الإبل صُفْرًا .

﴿ ثَمَرَاتِ ﴾

كما في فصلت ٤٧ : ﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامٍهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ۚ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيُّكُمْ أَشْرَكَاءُ ۚ قَالُوا ءَاذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَيْءٍ ﴾

كل هذه الكلمات السابقة تقرأ بالجمع والإفراد فيما عدا آية الأعراف ١٣٧ فتتفق على قراءة ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ ﴾ قراءتها بالإفراد ورسمها بالتاء المفتوحة :

﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا صَبَرُوا ۖ وَدَمَرْنَا مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ ۖ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴾

﴿ الفعل يَحْيَى ﴾

والفعل ﴿يَحْيَى﴾ ورد في السور التالية الأنفال ٤٢، طه ٧٤، الأعلى ١٣ وذلك على النحو التالي :

الأنفال ٤٢: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَا خْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَدِ وَلَكِنَّ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

طه ٧٤ :

﴿إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾

الأعلى ١٣ : ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾

﴿الاسم يَحْيَى﴾

والاسم ﴿يَحْيَى﴾ في آل عمران ٣٩ ومريم ٧، ١٢، والأنبياء ٩٠ والأنعام ٨٥ على النحو التالي :

آل عمران ٣٩ :

﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾

مريم ٧ :

﴿يَنْزَكِرِيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾

وفي الإملاء الحديث يكتبون الفعل يحيا آخره ألف طويلة ، ويعلّون ذلك بقولهم حتى لا تتوالى في الفعل ياءان إذا كانت ياءه رابعة ، ولا يجعلون ذلك في الاسم المفرد العلم .

﴿الْأَقْصَا﴾

اسم علم أو اسم تفضيل وقد وردت في أول الإسراء والقصص ويس على النحو التالي :

الإسراء ١ :

﴿ سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ ءَايَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ ١ .

القصص ٢٠ :

﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَمُوسَى ابْنَ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴾ ٢ .

يس ٢٠ :

﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَنْقُومِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾ ٣ .

﴿ الْكِتَابِ ﴾

اسم جنس أو مفرد في موضع الجمع، وورد ﴿ الْكِتَابِ ﴾ في القرآن الكريم ٢٣٠ مائتين وثلاثين مرة ، رسمت جميعها بغير الألف الطويلة ، حُذفت ونُبّه بألف صغيرة وهي بمعنى القرآن الكريم ، أو الكتب السماوية المعروفة صحف إبراهيم ، زبور داود ، التوراة ، الإنجيل ، ولم ترد بالألف الطويلة إلا منكرة وغير معرفة بـ أَل في أولها ، وذلك في أربع آيات في آية ٣٨ ، ٣٩ الرعد والحجر ٤ والكهف ٢٧ وأول النمل ، وذلك على النحو التالي :

١- الرعد ٣٨ ، ٣٩ : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا

كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِغَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾ ٤ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ^ط وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ ٥ .

والمعنى أنه لكل أجل مُدَّة وكتاب مكتوب فيه تحديده .

٢- الحجر ٤ : ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَهَذَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ ٦ .

وكتاب هنا بمعنى أجل معلوم محدود لإهلاكها .

٣- الكهف ٢٧ : ﴿ وَأَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ^ط لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ

وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ ٧ .

٤- النمل ١ : ﴿ طسَ تِلْكَ ءَايَتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ﴾.

وأضيفت كتاب إلى الضمائر : كاف المفرد المخاطب ، أو الجمع (كم) أو المتكلمين (نا) أو المفرد الغائب (هاء) أو المفردة المؤنثة (ها) أو الجمع المذكر الغائب (هم) أو ياء المتكلم المذكر ، وكلها رُسِمت بغير الألف الطويلة ونُبِّه عنها بالألف القصيرة ، وذلك على النحو التالي :

الإسراء ١٤ : ﴿ أَقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾.

الصفات ١٥٧ : ﴿ فَأَتُوا بِكِتَابِكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾.

الجاثية ٢٩ :

﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾.

الإسراء ٧١ : ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ

فَأُولَٰئِكَ يَفْرَهُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾.

الحاقة ١٩ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَأُوا كِتَابِيَهٗ إِنِّي

ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْقٍ حِسَابِيَهٗ ﴾.

الانشقاق ٧ - ١٠ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَأُوا كِتَابِيَهٗ إِنِّي

يَسِيرًا ﴾ وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ

فَيَقُولُ يَدْعُوا تَبُورًا ﴾.

النمل ٢٨ ، ٢٩ : ﴿ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّىٰ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا

يَرْجِعُونَ ﴾ قَالَتْ يَأْيُهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴾ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾.

﴿ الْقُرْآنِ ﴾

وقد حذف ألف القرآن في موضعين ، هو فيهما مرادف للكتاب ، وذلك في سورة يوسف ١ ، ٢ ، والزخرف ١ ، ٢ ، ٣ وذلك على النحو التالي :

يوسف ١، ٢ :

﴿الرَّحْمَٰنُ تِلْكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝﴾

الزخرف ١-٣ : ﴿حَمْدٌ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ الْمُبِينُ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ

تَعْقِلُونَ ۝﴾

والضمير في الموضعين هو ضمير الكتاب المذكور قبله .